

الممارسة النفسية العيادية بين التطبيق والواقع المؤسساتي من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين.

Clinical psychological practice between practice and organisational reality
From the perspective of practising psychologists.

عمار عون^{1*}، أحمد فرحات

¹ المدرسة العليا للأساتذة-مستغانم (الجزائر)، الايميل: a.aoun@ens-mostaganem.dz

² جامعة الوادي (الجزائر)، الايميل: Ferhat-ahmed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/25؛ تاريخ القبول: 2025/09/13

ملخص: تهدف هذه الورقة العلمية للتعرف بشكل أساسي على واقع الممارسة النفسية العيادية بين التطبيق والواقع المؤسساتي، على عينة بحث قصدية بمناطق الوطن قوامها (58) من الممارسين النفسيين العياديين . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي. استخدم أداة: استبيان الممارسة النفسية العيادية (من إعداد الباحثان). وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين بدرجة تقدير : متوسطة.

- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين وفقا لتفاعل الفريق النفسي بدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي قدره (02).

- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين بخصوص الوسائل المهنية بدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي قدره (2.1625).

الكلمات المفتاحية: الممارسة النفسية؛ العيادية؛ التطبيق؛ الواقع؛ المؤسسات المختصة.

Abstract: This scientific paper aims to identify the reality of clinical psychology practice between application and institutional reality, on a purposive research sample of (58) Clinical psychologists across the country. The study relied on the exploratory descriptive approach. Use a tool: The Clinical Psychological Practice Questionnaire (prepared by the researchers).

The study concluded the following results:

- The level of clinical psychological practice from the perspective of practicing psychologists, with a rating of: **moderate**.
- The level of clinical psychological practice from the perspective of practicing psychologists according to the interaction of the psychological team with a **low** rating with an arithmetic mean of (02).
- The level of clinical psychological practice from the perspective of practicing psychologists regarding Pedagogical methods have a **low** rating with an arithmetic mean of (2.1625).

Keywords: Clinical psychological practice; Application and reality; Competent institutions.

1-مقدمة

تعد الممارسة النفسية العيادية من أهم المهن والاعمال التي يشغلها المختص النفسي في عيادته الخاصة أو مكتبه عبر المؤسسات التي يزاول عمله بها. والممارس النفسي في عملية التكفل والمتابعة يعد برامجا وفق الحالات المتكفل بها عبر عدة مراحل ملزم بالاطلاع على المعارف وكل الاستراتيجيات التي تخص مهامه في التطبيق خاصة وأنه مسند إليه تكليف بالقيام بأعمال جلها تطبيقية في الميدان سواء عبر حصص المتابعة والعلاج او عبر حصص الإرشاد والتوجيه النفسي.

وبين الممارسة التطبيقية والواقع المؤسسي شيء من الارتباط حيث ظروف العمل وامكانيات الوسائل المعدة لتطبيق وإجراء العلاج عبر الحصص، والتي تجعل من المختص النفسي أن يكون ملما بما حوله وعن دراية بكل ما هو جديد في تخصصه خاصة في عصر التكنولوجيا والحداثة التي تجعل منه أن يكون باحثا ومشرفا ومعدا وممتهنا، وهذا وإن تعددت الأدوار فإن الجانب التطبيقي يعكسه الواقع المؤسسي وما يحمله من مستجدات قد تليق بفاعلية التطبيق وقد تنغص منه، وهذا يتوقف على الكفاءة المهنية والتكوين المهني والدراسي للمختص النفسي من جهة، كذا المناخ المهني والتنظيمي في المؤسسة من جهة أخرى.

إشكالية الدراسة:

تزايد البحث والاهتمام في عصرنا الحالي بضرورة تواجد مختصين نفسانيين في المؤسسات الصحية والاجتماعية في ظل تسارع توسع الجانب الخدماتي وفي ظل التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية، كذلك مع تزايد حالات المتابعة وكثرة الاضطرابات النفسية والتربوية والارشادية والنطقية التي تحتاج إلى ممارسة نفسية عيادية فعالة. والتي أدت بالأفراد إلى إقبالهم نحو العيادات النفسية بحثا عن برامج اعادة التربية الناجعة .

لقد أصبحت الحاجة إلى التكفل النفسي بشتى أنواعه شغل الكثير من المختصين لأجل تقديم الكفالة النفسية للمفحوصين الذين هم بحاجة إلى تكفل ومتابعة علاجية للتخفيف من الضغوط والآلام على مستوى الاضطرابات النفسية والتربوية واللغوية والصوتية التي يعانون منها، فأصبح من الطبيعي أن يتوافد على الأخصائي النفسي أعدادا معتبرة من الناس يطلبون هذه الخدمات بغية تحقيق الصحة النفسية لذواتهم.

في ظل هذا الطلب المتزايد على الكفالة النفسية، تبقى هذه الأخيرة تحتاج إلى تحقيق جودة الممارسة النفسية. وعليه؛ تأتي هذه الورقة العلمية للتعرف بشكل أساسي لتسلط الضوء على واقع الممارسة النفسية العيادية بين التطبيق والواقع المؤسسي. ونجيب فيها عن التساؤلات الاستكشافية التالية:

1- ما مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسانيين الممارسين؟

2- ما مستوى الممارسة النفسية العيادية فيما يتعلق بالتفاعل من وجهة نظر المختصين النفسانيين الممارسين؟

3- ما مستوى الممارسة النفسية العيادية فيما يتعلق بالوسائل المهنية من وجهة نظر المختصين النفسانيين الممارسين؟

أهمية الدراسة:

- 1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله الخاص بالممارسة النفسية العيادية بين التطبيق والواقع المؤسساتي نظرا لحاجة المجتمع إلى الممارسين النفسانيين العياديين بالمؤسسات المختصة.
- 2- إلقاء الضوء على طبيعة العمل والبيئة المهنية التي يعمل بها الممارس النفسي العيادي من حيث الأهمية وتفاعل الفريق النفسي.
- 3- تطرقت هذه الدراسة إلى جانب مهم من الحياة اليومية للممارس النفسي العيادي فيما يخص الوسائل المهنية.
- 4- تعد هذه الدراسة كمحاولة لإظهار الواقع في الممارسة النفسية العيادية بغية التوجيه والدعوة لتحسين ظروف العمل بالمؤسسات المختصة والاهتمام بالممارس النفسي العيادي لغرض جودة الممارسة المهنية في المجال النفسي.

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن الواقع والتطبيق عن الممارسة النفسية العيادية في المؤسسات المختصة .
- 2- الكشف عن حقل المجالات في الممارسة النفسية العيادية بالمؤسسات التي تتكفل بالحالات .
- 3- معرفة رأي الممارسين النفسانيين العياديين وفقا لوجهة نظرهم الخاصة.

التعريف الإجرائي للمفاهيم:**الممارسة النفسية:**

ونقصد استقبال الفاحص للمفحوصين داخل عيادته الخاصة أو على مستوى المصالح الاستشفائية أو المراكز، حيث يستقبل الحالة ويجري معها مقابلة تبدأ بسوابق المفحوص (la anamnèse) طريق طرح أسئلة مباشرة أو غير مباشرة تمكنه فيما بعد من الفحص والميزانية ثم التشخيص الجيد للحالة وبالتالي وضع استراتيجية محكمة للعلاج، وتختلف الممارسة النفسية حسب المكان أو الموقع الذي يعمل فيه المختص النفسي فإن كان على مستوى مدرسة أو إكماليه فإنه يقوم بفحص وبتشخيص وعلاج وتقوم الحالات التي تحتاج إلى متابعة، و إذا كان المختص النفسي ممارسا على مستوى عيادة خاصة فإنه يرتب لقاءات أو جلسات دورية مع مفحوصيه. تعد الممارسة النفسية أمر مضني فهي تتطلب من المختص الذي يقوم بها أن يكون له معلومات واسعة نظرية وتطبيقية، مع قدرة علائقية تسمح له بإقامة علاقات حقيقية مع الآخرين وبضبط دوره بفهم مواقفه وسلوكياته (Sillamy, 1996, p 207)

التكفل النفسي العيادي:

هو مجموع البرامج والتقنيات وتمارين والتنفس والاسترخاء التي يتضمنها البروتوكول العلاجي وفقا للمتابعة لإعادة التربية، والتي تمارس بصفة منتظمة في الجلسات وبمساعدة الاولياء لحالة إبنهم في تطبيق النصائح والارشادات أو التمارين في المنزل (Estienne F, & Piérart, B, 2006).

الدور العيادي بتتبع الاطفال فرديا وخاصة الأطفال الذين يعانون من مشاكل تكيفية (ميموني، 2005، ص235).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات الجزائرية -كل حسب توجهه وواقع دراسته- في هذا المجال الذي يعد محل نقاش واختلاف في وجهة نظر الباحثين، ومن أهم الدراسات نورد ما يلي:

وتأتي دراسة صحراوي (2021). حول الممارسة العيادية في الجزائر والتي حثت في ختم مقالها بأن يستمر تكوين المختص النفسي بعد تخرجه بتربصات ودورات تكوينية ومؤتمرا والانضمام إلى فرق بحث علمية، كي تسمح له بالإلمام بالمستجدات والكفاءات. والاستفادة من التكوين النظري والتطبيقي باستخدام الروايز خصوصا المكيفة منها والتي تتماشى مع متطلبات الواقع الجزائري.

وقد أشارت دراسة علاوي (2018). إلى أن من أهم العوائق التي تواجه المختص النفسي ترجع إلى ضعف الكفاءة المهنية بسبب خصوصية التأهيل الأكاديمي للمختص النفسي، إضافة إلى معوقات نقص الادوات التشخيصية لدى الممارس، بالإضافة إلى المناخ المهني وضعف مستوى التجاوب بين وظيفة المختص النفسي والمعلمين والاولياء والجهات الوصية، بسبب نقص الوعي والغموض عن ماهية الفحص النفسي لدى الاولياء والمدرسين، وهو من العوامل المسببة لتهميش مهنة الممارسة النفسية لمغالطات ثقافية واجتماعية.

أما في دراسة برزوان (2016). والتي هدفها التعرف على مدى الرضا المهني لدى الاخصائي النفسي، بالإضافة إلى التعرف على مميزات المختص النفسي الكفاء مهنيًا، ومن نتائجها أن جل الممارسين النفسيين يرون أن الرضا المهني له علاقة وطيدة بالنتائج الإيجابية المتحصل عليها مع الحالات المتكفل بها، كما ان نقص الرضا المهني له علاقة ارتباطية بعدم الكفاءة المهنية ونقص التكوين الجامعي. ويرى الممارسون النفسيون أن مميزات المختص النفسي العيادي الكفاء مهنيًا هي المهارات الشخصية والتطبيقية والمهارات النظرية والتطبيقية.

وقد هدفت دراسة منصوري (2016) إلى معرفة واقع الممارسة لدى الاخصائي النفسي العيادي، والتي خلصت إلى نتائج مفادها أن الأخصائي النفسي العيادي لديه صعوبات تتعلق إما بالتكوين الجامعي أو بيئته ومحيطه الاجتماعي والثقافي أو بمناخ عمله أو بحسب الحالات المدروسة وأولياء أمورهم .

كما خلصت دراسة زهار وترزولت عمروني (2015) إلى الكشف عن أهم المعوقات التي يواجهها المختص النفسي. وقد جاءت على الترتيب: (التكوين، ثقافة المجتمع، الإمكانيات المادية، المهام، العلاقات المهنية).

أما دراسة دبراسو (2010) والتي اكدت من خلال استنتاجاتها ان اهم الصعوبات التي تواجه الاخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية، هي النظرة السلبية للمجتمع تجاه مهنة الاخصائي النفسي.

1.1-الإطار النظري للبحث:

إن فن الفحص النفسي يعني أن يتعلم الفاحص متى يسكت، متى يتدخل ومتى يشجع المريض على الكلام عن نفسه، كما يجب على الفاحص ان يتعلم كيف يكسب ثقة المريض وأن يتدرب على التحكم بمجرى الفحص (الناقلي، 1997، ص142).

فالفحص النفسي ليس فقط خطوات روتينية تدعمها اختبارات نفسية وبعض المقابلات العيادية، بل هو أيضا ممارسة وفقا لمعلومات تلقاها المختص النفسي وطبقها ميدانيا عبر مهارات كافية خاضعة للتحديث والتطور

العلمي. فهو وسيلة العيادي في طريقه لدراسة الحالة وفهم تصنيفها، ومن خلاله يهدف الى جمع معلومات متشعبة عنها قصد التكفل النفسي بها، وكذا تقييم أعراضها المرضية والوصول إلى الحاجيات التي من شأنها أن تفيد المفحوص لغرض التعافي من الاضطراب الذي يعاني منه.

ويقوم بالفحص النفسي النفساني العيادي المتخصص الذي يستخدم الإجراءات السيكولوجية، ويتعاون مع غيره من الاختصاصيين في الفريق النفسي كل واحد في حدود إمكانياته وفي تفاعل إيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل، وتشخيص مشكلاته، والتنبؤ باحتمالات تطور حالته، ومدى استجابته لمختلف أساليب الإرشاد والعلاج، ثم العمل الى الوصول به الى اقصى درجة ممكنة من التوافق الشخصي والاجتماعي (عبد المعطي، 1998، ص 99).

والفحص النفسي عند الممارس النفسي العيادي يرتبط أيضا بالقياس الذي هو عملية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية بغرض الوصول إلى نتائج موضوعية أكثر دقة وتقنينا. ويشترك كل من الفحص والقياس النفسي في كونهما ميدانا للملاحظة المقننة. وقد يأخذ الفحص النفسي شكل تطبيق بعض الاختبارات واستخلاص نتائجها أو شكل تشخيص حالة انطلاقا من بعض الأعراض الظاهرة والمميزة وفي حالات أخرى يتخذ شكل دراسة شاملة للشخصية بمختلف أبعادها الذاتية والموضوعية، قصد الكشف عن جوانبها الديناميكية التي تحركها وتعطيها اتجاها أو نمطا سلوكيا محددا.

من هنا قد يواجه الممارس النفسي العيادي معضلات وصعوبات متعددة متعلقة بالفحص النفسي من ناحية التشخيص والتصنيف من جهة ومن جهة أخرى من ناحية تطبيق الاختبارات وتكييفها.

هذا، وتحدد مسؤوليات المختص النفسي في أنه يشخص الاضطرابات، ويقوم بتنفيذ برامج العلاج، ويقوم بمقابلة المفحوصين، ويدرس تاريخ الحالة الطبي والاجتماعي، ويلاحظ المفحوصين أثناء المتابعة العلاجية، وينتقي الاختبارات والروايات والتقنيات اللازمة للبروتوكول العلاجي ويفسرهما ليشخص الاضطراب، ويضع خطة العلاج، ويعالج الاضطرابات ويقوم بالنتائج المتحصل عليها من خلال عملية المتابعة عند المفحوص.

إن مجمل الممارسات النفسية التي يؤديها المختص النفسي تحتاج إلى صلاحية الوسائل والأدوات التي بحوزته وهذا ما يشير إلى واقع التكفل النفسي وعلى طبيعة الكفالة النفسية التي يتلقاها المفحوص.

كما أن مجال عمل المختص النفسي لا يقتصر على المستشفيات أو العيادات النفسية، بل يمتد ليشمل ميادين أخرى كالسجون، ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراكز (دور) الشباب، ومراكز الصحة المدرسية، وغيرها من الميادين التي تهتم بالطاقات البشرية من أجل صحتهم النفسية وفعاليتهم وإنتاجيتهم في المجتمع.

2.1- أدوات الفحص والكشف:

إن الممارسة النفسية العيادية كما سلف ذكره علم وفن وممارسة؛ ولكي تكون هذه الممارسة علمية يعمد الباحث إلى استعمال أدوات الفحص والكشف المعترف بها في المجال العلمي. ويمكن حصرها فيما يلي:

الملاحظة:

هو جهد شخصي يقوم به المختص النفسي بغية جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات عن عينة مريضة، والملاحظة نوعان:

-الملاحظة المباشرة : هي تلك التي يجريها المختص النفسي عندما يلتقي بالمريض.

- الملاحظة غير المباشرة : هي تلك المعطيات التي يجمعها عن المريض بطريقة غير مباشرة ومن الطرق التي يستعملها في الملاحظة غير المباشرة نجد ما يلي إجراء حوار أو لقاء أو مقابلة مع أولياء الطفل أو زملائه، لقاء أو حوار مع معلم الطفل. ولكي تكون الملاحظة جيدة لا بد أن يتوفر المختص النفسي على عدة خصال منها: سرعة البديهة، الانتباه، القدرة على فهم السلوك، قدرة كبيرة على التحمل والصبر والقدرة على المساعدة.

المقابلة الموجهة:

يقصد بالمقابلة ذلك اللقاء المباشر بين الفاحص والمفحوص، ومهما يكن يجب أن تتوفر شروط معينة في المختص النفسي فيكون قادراً على الإصغاء والتقبل والصبر والمشاركة الوجدانية، كما ينبغي توفر ظروف ملائمة للمقابلة وهي ظروف مكانية (مكان خاص بالمعينة النفسية) وزمنية (اختيار وقت ملائم للمفحوص فلا يكون في نهاية النهار ولا يكون في لحظات يرفض فيها المفحوص المقابلة).

الاختبارات النفسية:

الاختبارات النفسية: هي عبارة عن مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم لقياس ومراقبة سلوكيات الشخص وعواطفه وأفكاره، ويتم إجرائها من قبل الممارس النفسي العيادي في المؤسسات المختصة؛ الذي يقوم بتقييم النتائج لتحديد سبب وشدة ومدة الأعراض.

والاختبارات النفسية تساعد الممارس النفسي العيادي على وضع خطط العلاج المناسبة للحالة بناء على التقييمات التي تظهر في النهاية، مما يساعد في معرفة ماهية العلاج الأكثر فائدة وكيفية التعامل مع خطة العلاج.

وتستخدم الاختبارات النفسية لتحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- التشخيص وتحديد الاضطرابات النفسية
- التقييم النفسي والعقلي
- الفهم الذاتي للشخصية.

ومن بين الاختبارات النفسية التي يستخدمها الممارس النفسي العيادي في المؤسسات المختصة، عن سبيل المثال لا الحصر (النايلسي، 1997):

- 1- **اختبارات الذكاء:** وهي اختبارات تقيس القدرة العقلية العامة وتتنبأ بأداء الفرد مستقبلاً. من بين هذه الاختبارات: اختبار ستانفورد - بينه للذكاء (Stanford-Binet Intelligence Scales)، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (WISC-IV)، اختبار رسم الرجل لجودانف (Goodenough).
- 2- **اختبارات الاستعدادات الخاصة:** تقيس قدرة الفرد في مجال معين في حين إن اختبارات الذكاء تتناول قدرة عقلية عامة تقيس قدرة الفرد في تعامله مع الأفكار المجردة والعلاقات؛ وتتناول مجالات مختلفة كالمجال الموسيقي والمجال النفسو حركي واللغوي والكتابي وغيرها.

- 3- **اختبارات ومقاييس الشخصية:** ويمكن أن يستخدم فيها الممارس النفسي العيادي أدوات وطرق متعددة مثل: أداة الاستبيان أو قائمة التقرير الذاتي وطرق التقدير الذاتي، والمقاييس المتدرجة، والاختبارات الموقفية والاختبارات الإسقاطية.
- 4- **الاختبارات الإسقاطية:** فكرة هذا النوع من الاختبارات مشتقة من اعتقاد فرويد بأن الناس يستطيعون إسقاط الإدراكات والانفعالات والأفكار على العالم الخارجي دون وعي منهم بذلك، وأول أنواع الاختبارات الإسقاطية هي اختبارات التداعي الحر، تليها اختبارات تكوين الجمل، والطرق الإسقاطية تلجأ إلى الرسم وتركيب اللعب لتكوين منظر، وإلى الصور الغامضة، وبقع الحبر، ومن أمثلتها: اختبار بقع الحبر لرورشاخ (Rorschach Inkblot Test)، اختبار تفهم الموضوع، اختبار تكملة الجمل S.S.C.T، من إعداد: (جوزيف. م. ساكس Sacks, J.M ، وليفي Levy, S.).
- 5- **اختبارات الميول:** عادة ما تكون هذه الاختبارات في شكل قوائم مقننه لاستقصاء الميول التي يعبر عنها الشخص، أي إنها تقوم أساساً على الاختيار والتفضيل. ومن أمثلتها: اختبارات الميول المهنية للرجال لسترونج (Strong)، اختبار كيودر (Kouder) للميول المهنية.
- 6- **اختبارات ومقاييس الاتجاهات والقيم:** التي تم إنشاءها وتطويرها من لدن علماء علم النفس الاجتماعي، وذلك لقياس الاتجاهات تمهيداً لدراسة الاتجاهات أو تعديلها أو تغييرها. ومن بين هؤلاء العلماء: بوجاردس (Emory Bogardus) صاحب مقياس البعد الاجتماعي، ليكرت (Likert) صاحب طريقة التقديرات المجملة، اوسجود (Charles Osgood) صاحب اختبار تمايز المفاهيم. ومن بين اختبارات الاتجاهات والقيم: اختبار الاتجاهات العائلية من اعداد ليديا جاكسون (Lydia Jackson)، اختبار القيم الاجتماعية اعداد جوردون (Gordon).
- 7- **الاختبارات غير اللفظية:** حيث يستخدم فيها الفاحص صور غير لفظية والتي تعتمد على استخدام إشكال معينة أو رموز لا تتعلق بلغة ما، وذلك لكي تتناسب الأطفال من الأعمار الصغيرة أو أولئك الذين لا يعرفون لغة الفاحص، كما تناسب بعض فئات المعوقين مثل الصم.
- 8- **الاختبارات الأدائية:** للتعبير عن قدرة أو استعداد المفحوص في مجال معين وتستخدم الاختبارات الأدائية استخداماً فردياً في المعتاد، حيث تتطلب متابعة من جانب الفاحص بالإضافة إلى حساب زمن الأداء لكل بند من بنود الاختبار.
- 9- **أجهزت الاختبار:** تستخدم هذه الأجهزة سواء في التجارب والبحوث العلمية أو في عمليات الفحص والتشخيص، وقد اتسع أخيراً استخدام الحاسبات الالكترونية في اختيار المفحوصين.

2- الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الآتية على المنهج الوصفي الاستكشافي عن الواقع المؤسسي لهدف استكشاف جوانب جديدة لظاهرة الممارسة النفسية العيادية في المؤسسات المختصة، مما يتيح فهماً أعمق وأشمل للظاهرة محل الدراسة. كذلك يسعى إلى توليد أفكار ورؤى حول ذات الموضوع.

وهو المنهج الذي يلائم غرض تحقيق أهداف هذه الدراسة. بغية معرفة الكشف عن الواقع والتطبيق الميداني لدى عينة من الممارسين النفسانيين العياديين.

عينة الدراسة وحدودها:

أجريت الدراسة على عينة قصدية من المختصين النفسانيين الممارسين في المؤسسات المختصة ومؤسسات التربية والصحة، وكذا أساتذة جامعيين كانوا يشغلون بالقطاعات السابقة ولديهم عيادات خاصة. حيث بلغ عدد أفراد العينة (58).

الجدول (01): عينة الدراسة الأساسية

نوع المؤسسة	تخصص الممارس النفسي	عيادي	أرطفوني
المؤسسات المختصة	15	08	
المؤسسات التربوية في الصحة المدرسية	08	02	
المؤسسات التابعة لوزارة الصحة	06	05	
المؤسسات الخاصة	08	06	
المجاميع	37	21	
المجموع الكلي للممارسين النفسانيين	58		

المصدر: من إعداد الباحثان.

أجريت الدراسة في العام 2023، على عينة قصدية من الممارسين النفسانيين ذوي خبرة مهنية تجاوزت 10 سنوات من مختلف مناطق الوطن.

أداة جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات وسيلة للحصول على المعلومات والحقائق العلمية، ويمكن تعريفها بأنها: الوسائل التي يستخدمها الباحث في استقصائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه (عباس، لوفل وآخرون، 2007، ص 237).
تحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث، وفرضياته، والأسئلة التي يسعى للإجابة عنها، ويمكن أن يستعين الباحث بأكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة على جميع الأسئلة التي تطرحها دراسته بدقة. ومن بين الأدوات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا الحالية. أداة الإستبيان، وهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد إستبيان يتم تعبئته من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب (ربحي، غنيم، 2000، ص 82).
تم استخدام الإستبيان كأداة أساسية في الدراسة، وبعد إعدادها إعداداً مبدئياً تم عرضها على مجموعة من الأساتذة كمحكمين.

وفي الأخير ترجم الإستبيان في شكله الأخير حيث تحوي 04 أبعاد أساسية وهي:

- البعد الأول/ إدارة المؤسسات المختصة (يتكون من 07 بنود)

• البعد الثاني/ تفاعل الفريق النفساني (يتكون من 07 بنود)

• البعد الثالث/ المناخ المهني (يتكون من 07 بنود)

• البعد الرابع/ الوسائل المهنية (يتكون من 06 بنود)

واحتوت على خمس بدائل حيث درجتها في العبارة الموجبة:

دائماً بدرجة (5) - غالباً بدرجة (4) - أحياناً بدرجة (3) - نادراً بدرجة (2) - لا أبداً بدرجة (1).

أما درجتها في العبارة السالبة؛ فهي:

دائماً بدرجة (1) - غالباً بدرجة (2) - أحياناً بدرجة (3) - نادراً بدرجة (4) - لا أبداً بدرجة (5).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

نعني بالخصائص السيكومترية للأدوات، مدى تمتع الأداة المستخدمة للقياس بدرجة مقبولة من صدق وثبات، وللتأكد من الخصائص السيكومترية للإستبيان المطبق في الدراسة الحالية من صدق وثبات نوردها في الخطوات التالية:

صدق الأداة:

يقصد به مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ويعتبر شرطاً ضرورياً ينبغي توافره في المقياس وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي نريد قياسه بها والمقياس الصادق يكون عادة ثابت. وقد تم قياس صدق الإستبيان بالاعتماد على:

صدق المحكمين:

تعتبر هذه الطريقة أكثر شيوعاً، ومفادها أن يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة سابقة في الميدان الذي وضع له المقياس، وتؤخذ آرائهم في المقياس، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما رآه المختصون، فإذا تم له ذلك، اعتبر الباحث أقوالهم دليلاً على صدق المقياس الذي استخدمه. قام الباحث بعرض أداة الدراسة على عشرة من المحكمين من أقسام علم النفس، وعلوم التربية الأروطونيا. لقد تم الأخذ برأي الأغلبية بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي، وترابط العبارات، وملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وسلامتها اللغوية ووضوحها، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة على أهمية الصعوبة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها. بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم الاتفاق عليها من طرف المحكمين بنسبة 85% أو أكثر.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الإستبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (40) مختصاً نفسياً، وتم استخدام صدق الاتساق الداخلي الذي يوضح مدى انتماء الفرد للبعد وهذا يحقق مفهوم الصدق من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها، ويبين صدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة.

تم استخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS22) لحساب قيمة r لكل بعد. تم حساب صدق الاتساق الداخلي للإستبيان. كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (02): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد إستبيان الممارسة النفسية العيادية

أبعاد الاستبيان	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة
البعد الأول/ إدارة المؤسسات المختصة	40	0.915**	دالة إحصائية عند 0.01
البعد الثاني/ تفاعل الفريق النفسي	40	0.908**	دالة إحصائية عند 0.01
البعد الثالث/ المناخ المهني	40	0.910**	دالة إحصائية عند 0.01
البعد الرابع/ الوسائل المهنية	40	0.852**	دالة إحصائية عند 0.01

**دالة عند (0.01).

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

من خلال الجدول (2) نجد أن قيمة معامل الارتباط لكل الأبعاد تتراوح بين (0.852) و(0.915) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد على أن محتوى الإستبيان متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي، وعليه يمكن القول بأن إستبيان الممارسة النفسية العيادية. يتمتع بدرجة عالية من الصدق من حيث المحتوى أو المضمون. ومنه تعتبر محاور صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

ومن أجل التأكد من ثبات الإستبيان المطبق في الدراسة الحالية، تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ Cronbach's alpha) لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (03): التناسق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية وفق معاملات ألفا كرونباخ

البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
البعد الأول/ إدارة المؤسسات المختصة	7	0.815	دالة إحصائية
البعد الثاني/ تفاعل الفريق النفسي	7	0.683	دالة إحصائية
البعد الثالث/ المناخ المهني	7	0.766	دالة إحصائية
البعد الرابع/ الوسائل المهنية	6	0.754	دالة إحصائية
الإستبيان الكلي	27	0.913	دالة إحصائية

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

من خلال الجدول (3) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية للإستبيان تتراوح بين (0.683) و(0.815) وهي علاقة تعتبر مرتفعة، مما يعطي مؤشراً قوياً على صدق المقياس، كونها يوجد علاقة موجبة بين كل بعد ومؤشراته، مما يدل على وجود علاقة إحصائية بين كل بعد ومؤشراته. وما يؤكد ذلك، قيمة ألفا كرونباخ الكلية للإستبيان، أي درجة التماسك الداخلي بين بنود الإستبيان بلغت (0.913)، وهي علاقة موجبة قوية بين البنود المكونة للإستبيان، وبذلك يمكن القول بأن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض البحث العلمي.

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود كل إستبيان إلى نصفين متساويين (علوي/سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الأفراد في البنود الفردية، ودرجاتهم في البنود الزوجية، ثم يتم تعديل معامل الارتباط المحصل عليه بمعادلة "سبيرمان - براون" التصحيحية، فكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (04): ثبات الإستبيان بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	0.648	38	دالة عند 0.01
قبل التعديل سبيرمان براون	0.786		

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي (0.648)، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الإستبيان، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل سبيرمان براون تساوي (0.786) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه يمكن القول بأن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستعملة لغرض البحث:

بعد جمع النتائج، قمنا بتحليلها عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (22)، وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة، كما تم الاستعانة ببرنامج (Excel)، بغرض التحليل الإحصائي استخدمنا الوسائل التالية:

- المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري.

- اختبار (T-Test).

- المدى: وتم استخراج بطرح البديل الأعلى من البديل الأدنى أي: $5-1=4$.

طول الفئة: لاستخراج طول الفئة يتم قسمة المدى على أعلى بديل أي $5 \div 4 = 0,8$.

إضافة طول الفئة إلى أقل وزن، ثم باقي الأوزان، تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert 5 Scale)، تم

إعطاء الأوزان لفئات المقياس كما هو في الجدول الآتي

الجدول (05): المحك المعتمد في الدراسة

قيمة المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدرجة
من 1-1,8	20%-36%	منخفضة جدا.
1,81-2,6	أكبر من 36%-52%	منخفضة.
2,61-3,4	أكبر من 52%-68%	متوسطة.
3,41-4,20	أكبر من 68%-84%	مرتفعة.
4,21-5	أكبر من 84%-100%	مرتفعة جدا.

المصدر: (Likert 5 Scale)

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد ومستوى البنود في كل بعد، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

3- النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج وتفسير التساؤل الاستكشافي الأول:

ما مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين؟ ولتحقيق قياس هذا السؤال الاستكشافي، تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول (06): مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين

عينة الدراسة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوزن النسبي	درجة التقدير
58	27	3.007258	0.140808	56	60.14%	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

يتضح من الجدول أعلاه أن التقدير الكلي لفقرات الإستبيان بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.007)، عند درجة حرية (56) وبانحراف معياري قدره (0.140). وهو ما يوضح أن مستوى الممارسة

النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين بدرجة تقدير: متوسطة.

نفس ذلك وطبقا لاستجابات المختصين النفسيين أظهرت في مجملها أن مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين. وهذا راجع ربما تختلف درجتها من منطقة إلى أخرى بحسب المؤسسات المختصة والتفاعل بين الفريق النفسي والمناخ المهني والوسائل المهنية.

كما يمكن أن نفسر هذه الفرضية بناء على تجربة وخبرة المختصين واختلافهم حسب نمط العمل والحالات التي يتلقونها ودرجة التأثير التي تواجههم اثناء الممارسة العيادية بصفة أساسية.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (صحراوي، 2021، برزوان، 2016) فيما مفاده أن الوسائل المهنية لها دور فعال في الجانب التطبيقي ومسايرة الواقع المؤسساتي الجزائري، كذا مهارات الخبرة في التطبيق.

وتختلف مع ما ورد من نتائج تخص ذات العلاقة بالموضوع وما اشارت إليه دراسة كل من: (علاوي، 2018، منصور، 2016، زهار وترزولت، 2015، دبراسو، 2010) في كل النقاط السالفة الذكر.

عرض نتائج وتفسير السؤال الاستكشافي الثاني:

ما مستوى الممارسة النفسية العيادية فيما يتعلق بالتفاعل من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين؟ ولتحقيق قياس هذا السؤال الاستكشافي، تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول (07): يبين استجابات الممارسين النفسيين في تفاعل الفريق النفسي

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	ترتيب العبارة
1	العناية بالمصالح الشخصية على حساب عمل الفريق	2.9	0.888	58%	متوسطة	1
2	النقاش الحاد والخلافات بين المختصين النفسيين حول نقاط العمل البيداغوجي	2.2	0.812	44%	منخفضة	6
3	كثرة الخلافات التي تحدث بين أعضاء الفريق التربوي	2.325	0.932	46.5%	منخفضة	5
4	انعدام التنسيق العملي والدينامي بين المختصين في متابعة الحالات	2.025	0.851	40.5%	منخفضة	7
5	اللامبالاة في اتخاذ وضبط القرارات بصفة نهائية في دراسة الحالات	2	0.774	40%	منخفضة	8
6	كثرة الوساطات الخارجية والتدخل في قرارات المختصين النفسيين	2.925	0.905	58.5%	متوسطة	2
7	ندرة الاجتماعات بين المختصين النفسيين الخاصة بمتابعة الحالات وتطورها.	2.85	1.194	57%	متوسطة	3
	بعد / تفاعل الفريق النفسي	2	0.888	40%	منخفضة	

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

يتضح من خلال الجدول (7) أن جميع عبارات البعد حسب ترتيبها حصلت على الأوساط الحسابية التالية:

حيث حصلت (04) أربع عبارات على تقدير **منخفضة**، وهي العبارات المرقمة ب: (2-3-4-5) بمتوسطات حسابية ما بين (2.925-2). كما حصلت (04) أربع عبارات أخرى على درجة تقدير **متوسطة**، وهي العبارات المرقمة من (1-6-7) وبمتوسطات حسابية ما بين (2.85-2.925). وقد حصلت العبارة: رقم (5) في تسلسلها حسب البعد والتي نصها: " اللامبالاة في اتخاذ وضبط القرارات بصفة نهائية في دراسة الحالات " على أقل متوسط حسابي قدره (2). وبدرجة تقدير **منخفضة**. وقد حصلت العبارة: رقم (1) في تسلسلها حسب البعد والتي نصها: " العناية بالمصالح الشخصية على حساب عمل الفريق " على أكبر متوسط حسابي قدره (2.9). وبدرجة تقدير **متوسطة**. وقد رتبت كل العبارات حسب قوتها وحسب متوسطاتها الحسابية ما بين مستويات: **منخفضة ومتوسطة**، وقد كان التقدير الكلي لكل عبارات البعد بدرجة تقدير **منخفضة** بمتوسط حسابي قدره (2). ويمكن تفسير هذه الجزء من التساؤل الثاني وحسب استجابات المختصين النفسيين فيما يتعلق بتفاعل الفريق النفسي أنه راجع إلى أن الفريق يكتسب دينامية التفاعل وروح الفريق ويلتزم بالمهام الموكلة إليه وربما تكاد بعض الأمور تشكل عوائق ولو بنسبة معتبرة حسب ما يراه المستجوبين مثل اهتمام بعض أفراد الفريق بمصالحهم الخاصة على حساب العمل وكثرة الوساطات الخارجية والتدخل في قرارات أعضاء الفريق ، وفي بعض الأحيان أيضا ندرة الاجتماعات بين المختصين النفسيين الخاصة بمتابعة الحالات وتطورها وعلى ذلك ينبغي تفعيل الاجتماعات الدورية وتبليغ كل المختصين بكل طارئ أو عمل يخص حالات المتابعة الموكلة إليهم عبر التكفل النفسي بها بصفة رسمية. وهذا تنمينا للتعاون والتفاعل بين المختصين النفسيين العياديين الممارسين والتنسيق فيما بينهم بغية مردود أفضل ونجاعة أفضل في متابعة الحالات. وتكريس مبدأ الروح الجماعية في جو المناخ المهني. وتتفق نتائج هذا التساؤل مع ما آلت إليه نتائج دراسة علاوي، 2018 وزهار وترزولت، 2015؛ فيما مفاده ضعف التجاوب مع زملاء المهنة من المختصين النفسيين الممارسين.

عرض نتائج السؤال الاستكشافي الثالث وتفسيرها:

ما مستوى الممارسة النفسية العيادية فيما يتعلق بالوسائل المهنية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين؟

ولتحقيق قياس هذا السؤال الاستكشافي، تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول (08): استجابات المختصين النفسيين في الوسائل المهنية

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	ترتيب العبارة
1	تحرص المؤسسات المختصة بتجهيزات القاعات المعدة للمتابعة الحالات بالأدوات اللازمة للعمل	2.5	1.072	50%	منخفضة	5
2	نقص الأجهزة العلمية اللازمة عند الممارس النفسي	2.55	0.973	51%	منخفضة	4
3	ندرة الوسائل المهنية في المتابعة لدراسة الحالات	2.425	0.971	48.5%	منخفضة	6
4	نقص في تجهيز المكاتب الخاصة بالممارس النفسي	2.925	0.787	58.5%	متوسطة	2
5	دعم المختصين النفسيين بروايز واختبارات نفسية	2.575	0.770	51.5%	منخفضة	3
6	سوء تكييف قاعات التدريب والعلاج لدراسة الحالات	2.925	1.081	58.5%	متوسطة	1
الإجمالي لكل عبارات البعد		2.162	1.082	43.24%	منخفضة	

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات ال SPSS 22

يتضح من خلال الجدول (8) أن جميع عبارات البعد حسب ترتيبها حصلت على الأوساط الحسابية التالية:

حيث حصلت (02) عبارتان على درجة تقدير متوسطة؛ وهما متساويتان في درجة المتوسط والتقدير وهي العبارات المرقمة حسب الترتيب الأولي (4-6) وبمتوسطات حسابية قدره (2.925) وحصلت بقية العبارات المرقمة ب: (5-3-2-1) على التوالي على درجة تقدير منخفضة، بمتوسطات حسابية ما بين (2.275-2.425).

وقد رتبت كل العبارات حسب قوتها وحسب متوسطاتها الحسابية ما بين مستويات: متوسطة ومنخفضة.

وكان التقدير الكلي لكل عبارات البعد بدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي قدره (2.1625).

ويمكن تفسير هذا الجزء من التساؤل الثالث في بعده المتعلق بالوسائل المهنية أن مستوى استجابات المختصين النفسيين فيما يتعلق بالوسائل المهنية راجع إلى نقص المتطلبات والأجهزة العلمية اللازمة لغرض الفحص والتشخيص والعلاج والتقويم في التكفل النفسي، وندرة الوسائل المهنية في المتابعة لدراسة الحالات. أيضا عدم تلبية احتياجات الممارس النفسي من روايز واختبارات نفسية الخاصة بالمتابعة في

المدارس، مما يؤثر لسوء الظروف الملائمة ونقص الوسائل والمتطلبات والامكانيات المهنية إذ لم نقل انعدامها. حيث تعكس هذه النتائج غياب الاهتمام من طرف الفاعلين والجهات الوصية ومدراء المدارس في المجال التربوي بتمكين المختصين في الممارسة النفسية المتابعين لدراسة الحالات الخاصة بالتكفل النفسي من أداء أدوارهم على أكمل وجه في عمليات التكفل بالحالات.

ويؤشر هذا على أن هذا المستوى الذي يعترض عمل الفريق أو الممارس النفسي العيادي جاء بسبب قلة عدم الالتزام من طرف الجهات المعنية بتوفير مستلزمات الفحص النفسي. وهذا راجع أيضا إلى نقص في التنظيم المؤسسي والاجتماعي المتكفل بالحالات سواء في المؤسسات المختصة أو المدارس أو قطاع الصحة حيث العمل المكثف وكثرة الحالات التي هي بحاجة إلى عناية ورعاية وكفالة نفسية.

ويتفق هذا الجزء مع ما تؤكدته دراسة كل من صحراوي التي أجريت العام 2021 فيما مفادها أن المختص بحاجة إلى الروايز النفسية كي يقوم بعمله على أكمل وجه، وكى يلتزم العمل بمواعيده وخصه مع الممارس النفسي حيث يكون هناك عقد التزام وسيرورة عمل واضحة وبدون روايز وكأن عملية المتابعة لا تجدي نفعا. كما تتفق نتائج هذا التساؤل مع ما آلت إليه نتائج دراسة علاوي في عام 2018 التي أشارت إلى نقص اللوازم والوسائل التشخيصية لعملية المتابعة النفسية والتي من أهمها الروايز والاختبارات النفسية لذات الغرض التشخيصي والتقويمي العلاجي والتأهيلي.

وتتفق نتائج الفرض الحالي أيضا في محتوى الموضوع مع ما وصلت إليه نتائج "دراسة برزوان" ودراسة "زهار وترزولت"، كذا نتائج دراسة "تاويرت" في عام 2010، ونتائج دراسة (داود، رحمون، 2021) 2010. حول أن المختص الممارس النفسي بحاجة إلى معدات ووسائل بيداغوجية لتبيان أثر عمله في الجانب التطبيقي مع مفحوصه كما أن انعدامها أو نقصها يقلل من دينامية وتحسين العمل السيكلوجي، مما يصعب القيام بالممارسة النفسية وإعاقه عمل المختص الممارس النفسي العيادي.

4-الخلاصة:

بشكل عام يمكن إجمال النتائج الرئيسة للدراسة في الآتي:

- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين بدرجة تقدير: **متوسطة.**

- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين فيما يتعلق بتفاعل الفريق النفسي بدرجة تقدير **منخفضة** بمتوسط حسابي قدره (02).

- مستوى الممارسة النفسية العيادية من وجهة نظر المختصين النفسيين الممارسين فيما يتعلق بالوسائل المهنية بدرجة تقدير **منخفضة** بمتوسط حسابي قدره (2.1625).

بحسب البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية عن مجموعة من الباحثين والدكاترة النفسيين الممارسون من ذي قبل فإن مجال التطبيق والواقع المؤسسي يكمن في الآتي:

- كثرة عدد الحالات المدروسة لدى معظم المختصين.
- الارهاق والاحتراق المهني عند أغلب الممارسين بسبب ضغوط العمل والحجم الساعي.

- تعدد المهام الموكلة وسند التكليف عند أغلب الممارسين المختصين النفسيين، فتارة يوكل له مهمة اللجنة الولائية لانتقاء وتوجيه المتأخرين دراسيا بين التربية وقطاع التضامن، وتارة يوكل له مهمة متابعة الحالات الخاصة بالأقسام المكيفة إلى غير ذلك من المهام.
 - عدم التنسيق بين الممارسين النفسيين في الأعمال وتتابع الحالات على مستوى المراكز والمؤسسات.
 - قلة عدد المختصين النفسيين بمعدل إثنين لكل مؤسسة في قطاع التضامن الوطني وبدرجة أقل لدى وزارة التربية، مع وجود عدد كثير من حالات المتابعة الشيء الذي يعيق من عمل المختص النفسي وأداء مهامه حيث يحصل كل حالة على متابعة في فترة 15 يوم وهذا غير كاف لتحسين الحالة ومتابعتها وعلاجها.
 - نقص التكوين فيما بعد تكوين الترسيم، كذا نقص الترسيمات والرسكلة عند المختصين النفسيين بسبب انقطاعها أو شبه ذلك منذ العام 2016.
 - نقص الوسائل وأدوات التشخيص على مستوى المراكز والمؤسسات المختصة.
 - الضغوط العملية والمهنية الممارسة على الممارس النفسي خاصة في مجال البحث والتدرج العلمي لطلبة الدكتوراه.
 - عدم ملائمة الظروف الفيزيائية لمزاولة مهنة الممارسة النفسية عند بعض المؤسسات المختصة في توفير مكاتب خاصة بالمختصين النفسيين.
 - وجود بعض الالتزامات الخارجية عند البعض من المختصين النفسيين مما يعيق عمل الفريق البيداغوجي مع بقية المختصين النفسيين الآخرين.
 - قلة تبادل الخبرات بين الممارسين النفسيين.
 - تدني مستوى خدمات الانترنت عبر المؤسسات عند المختصين النفسيين؛ مما يفيد المختص في الولوج للمعلومات المفيدة في دراسة الحالات والبحث العلمي.
 - انعدام التقنيات التكنولوجية الحديثة على مستوى المؤسسات والمراكز الخاصة بالحالات وخاصة تلك التي تتعلق بالمعينات السمعية والروايز الالكترونية.
- ما من شك أن العراقيل والصعوبات النوعية والمادية منها وحتى المعنوية تثقل كاهل الممارس النفسي العيادي وتجعل من عمله الميداني التطبيقي عرضة للانخفاض، وذلك لكل الصعوبات التي أفحص عنها الممارسون في النتائج السابقة. ومن هذا ينبغي على الجهات المعنية والوصايا في المؤسسات التي يمتحن بها الممارسون النفسيون العياديون توفير كل الظروف المناسبة للجانب الميداني التطبيق، مع مراعاة كل ما يطرحه المختصون الممارسون من آراء وانشغالات، بغية التكفل الأمثل الناجع للحالات التي يدرسها المختصون الممارسون على مستوى المراكز والمؤسسات المتكفلة بهم.
- ولتوطيد العلاقة بين الممارسين النفسيين عبر التفاعل العملي وتوسيع دائرة المعارف والمعلومات. ولما لا إنشاء شبكات تواصل ومنصات للبحوث وتبادل الخبرات عبر الوطن. وذلك لتتمين جهود الممارسين وإعطاء أهمية كبرى للعمل التطبيقي عند الممارسين النفسيين العياديين.

- الإحالات والمراجع:

- برزوان، حسيبة (2016). الرضا المهني والكفاءة المهنية لدى الاخصائي النفسي العيادي في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 27. ديسمبر، ص 357-362.
- تاويرت، نور الدين (2010). صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر حالة ولاية بسكرة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. مجلد (07)، عدد 1. ص 112-120 .
- دبراسو، فطيمة (2010). أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية دراسة ميدانية بمدينة بسكرة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. عدد 11. ص 64-79.
- ذياب عواد، يوسف (2007). سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. ط1. عمان، الاردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- زهار، جمال، ترزولت عمروني، حورية (2015). معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 7، عدد 21. ص 101-112، جامعة قاصدي مرباح.
- صحراوي، انتصار (2021). الممارسة العيادية الجزائر-من خلال تمرس مختص نفسي. مجلة تنمية الموارد البشرية. مجلد 16، عدد 02. جوان، 2021، ص 675-689
- عباس، محمد خليل، لوفل، محمد وآخرون (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1. الأردن. دار المسيرة .
- عبد المعطي، حسن مصطفى (1998). علم النفس الإكلينيكي. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.
- علاوي، محمد (2018). عوائق الفحص النفسي للمشكلات السلوكية والانفعالية في الوسط المدرسي. مجلة الوافد. مجلد 02، عدد 1، ص 169-189.
- معتصم ميموني، بدره (2005). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- النابلسي، محمد (1997). أصول الفحص النفسي ومبادئه، المكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر.
- Estienne, F, François., & Piérart, B. (2006). Les bilans de langage et de voix. Paris : Masson.
- Sillamy N. (1996). Dictionnaire de la psychologie, Larousse Bordeaux, France.